مقدمة الفصل:

بعد التقديم العام لمدينة الوادي ولحي 750مسكن في الفصل السابق، سنقوم في هذا الفصل بتحليل منطقة الدراسة التي ستتركز عليها دراستنا، سيتم كذلك في هذا الفصل تحديد الخصائص المعمارية والعمرانية المعتمدة وصولا إلى مجموعة من النتائج والتوصيات الخاصة بالحي وتوصيات عامة لتخطيط الأحياء السكنية المستقبلية.

وذلك من خلال الوقوف على واقع الحي السكني بعد انجازه ومعرفة مدى تطبيق معايير البناء (السكن والطرق والتجهيزات) ومدى تجسيدها مقارنة بدفتر الشروط المتعلق بمجال الدراسة، ومعرفة مدى رضا السكان عن محيطهم السكني بصفة عامة.

ومن اجل ذلك وتبعا المنهج الوصفي النوعي الذي اعتمد في هذا البحث تمت الاستعانة بالاستمارة الاستبيانية (25استمارة) التي وزعت على سكان الحي في شهر افريل 2018، وكذلك تم اللجوء للملاحظة العلمية المباشرة لحالة ووضعية الحي والتقاط الصور وإجراء بعض المقابلات مع المسئولين والمواطنين بالإضافة لدراسة المخططات والوثائق مما سمح بجمع المعلومات المطلوبة ومن ثم تنظيمها كما يلي.

1. تحليل نتائج الدراسة الميدانية لحي 750 مسكن:

يكمن الهدف الأولي من هذه الدارسة في معرفة مدى تطبيق معايير التخطيط (السكن والتجهيزات والشبكات ...) وتجسيدها في ارض الواقع، ومعرفة مدى رضا السكان عن محيطهم السكني بصفة عامة. وسنقوم بتحليل نتائج الاستبيان والمقابلة والملاحظة الميدانية والمخططات...التي تم جمعها.

1-1. المجال الخارجي (المجال الغير مبني):

1-1-1. التقسيم العام في مجال الدراسة (استعمالات الأرض): وفيما يخص تقسيم نسب استعمال الأرض في مجال الدراسة فهي محددة كالأتي:

الأرضية السكنية تقدر بنسبة 40% من مجال الدراسة وهي 10 هكتار.

المساحات الخضراء و الخدمات تقدر بنسبة 32.5% من مجال الدراسة وهي 8.125 هكتار.

الطرق تقدر بنسبة 15% من مجال الدراسة وهي 3.75 هكتار.

الأرضية الشاغرة والمبرمج فيها بعض الخدمات تقدر بنسبة 12.5% من مجال الدراسة وهي 3.125 هكتار. **انظر المخطط رقم(03):**

المخطط رقم(03): تقسيم استعمالات الأرض.

المصدر: مخطط شغل الأراضي 2010.

2-1-1. شبكة الطرق ومواقف السيارات وممرات المشاة:

. شبكة الطرق:

التمثيل البياني رقم(05): يمثل نسبة رضا السكان على شبكة الطرق.

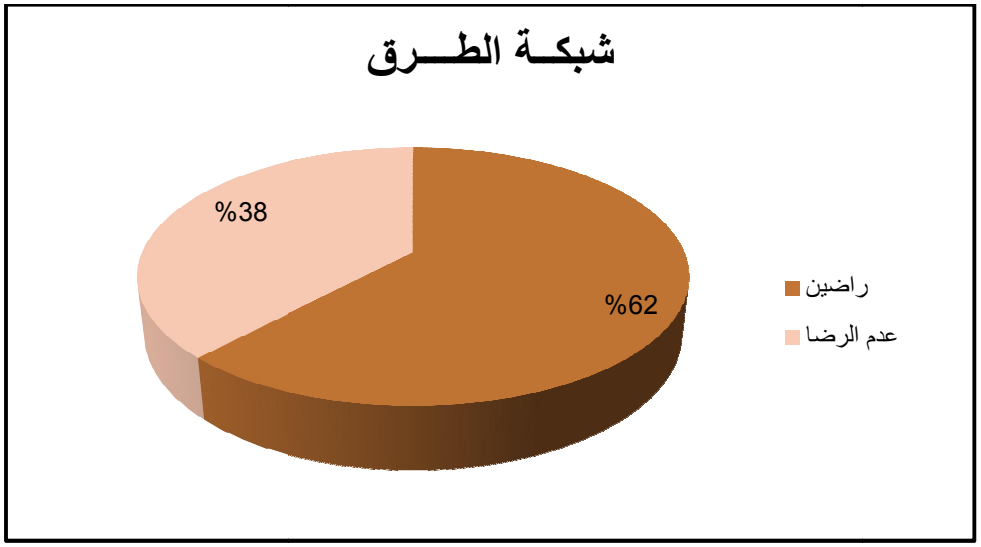

المصدر: نتائج الاستمارة الاستبيانية.

من خلال الملاحظة العينية ونتائج الاستمارة فان مجال الدراسة يتميز بتغطية جيدة لشبكة الطرق (الرئيسية. والثانوية. والدروب) **انظر التمثيل البياني رقم(05)** حيث أنها تغطي كافة أنحاء التجمع بشكل عقلاني إذ أنها تسهل عملية الوصول إلى مختلف مكونات النسيج الحضري (المساكن والخدمات) وتلبي رضا اغلبيه السكان المستجوبين وتمثل نسبة 62% ومصممة وفق معايير جيدة (عرض الطرق من7 إلى 9م وطرق مزدوجة)، ويتميز أيضا التجمع بان لديه مداخلين ومخرجين (طرق مزدوجة) وكلاهما يحدان مجال الدراسة احدهم من الجهة الشمالية والأخر من الجهة الجنوبية. وهي ذات نمط شطرنجي مما نستنتج انه لم يكن هناك أي اعتبار لعامل الرياح في توجيه شبة الطرق. وفيما تمثل أكثر من ثلث المستجوبين 38% على عدم رضاهم. وهذا يعود إلى:

- ✓ كل الطرق (الرئيسية. والثانوية. والدروب) ذات استمرارية طويلة تفتقد للمرونة والانسيابية في شوارعها لتهوية التجمع.
- ✓ الطريق المزدوجة لها عرض واسع وغير مستغل لأي وظيفة أو نشاط، وتقسم التجمع إلى قسمين **أنظر الصورة رقم(12).**
- ✓ أغلبية الطرق تعاني من كثرة الأتربة داخل مساراتها وعلى حواف الأرصفة **أنظر الصورة رقم(11).**

✓ أغلبية الطرق تفتد للتهيئة المتمثلة في غياب التشجير والتأثيث العمراني (الإنارة العمومية ومقاعد الجلوس) على الأرصفة.

المخطط رقم(04): مخطط شبكة الطرق.

المصدر: ديوان الترقية والتسيير العقاري.

الصورة رقم(11): طرق تعاني الأتربة.

المصدر: من التقاط الطالب 2018.

الصورة رقم(12): طريق مزدوج.

المصدر: من التقاط الطالب 2018.

. مواقف السيارات:

التمثيل البياني رقم(06): يمثل نسبة رضا السكان على مواقف السيارات.

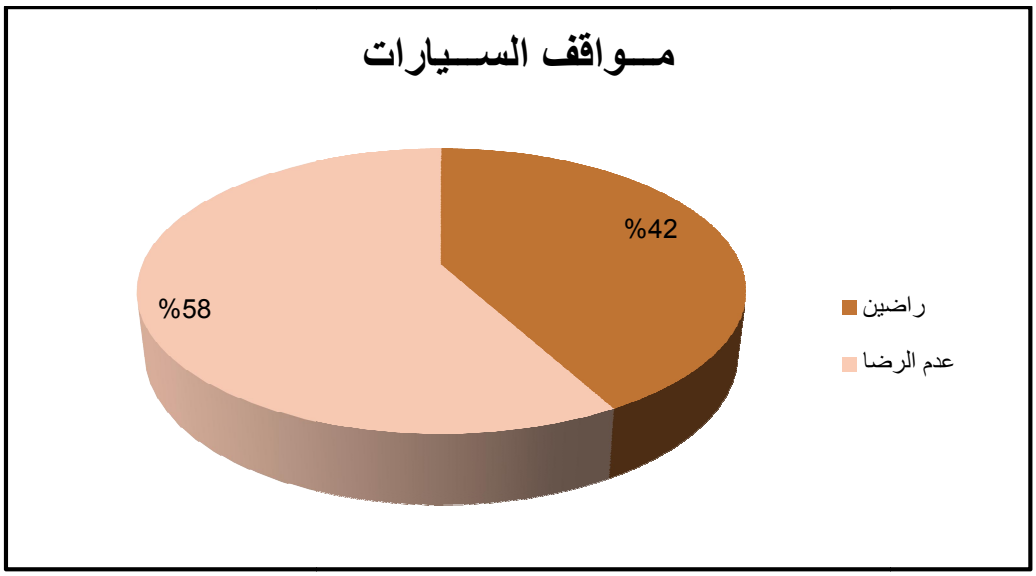

المصدر: نتائج الاستمارة الاستبيانية.

من خلال المعاينة الميدانية ونتائج الاستمارة نجد أن نسبة تغطية التجمع بمواقف السيارات بنسبة 100%. ورغم تلك التغطية الشاملة إلا أنها تلبي رضا 42% من السكان المستجوبين فقط، وتمثل نسبة 58% عدم رضا أكثر السكان المستجوبين وهذا يعود إلى:

- ✓ افتقارها للتهيئة المتمثل التأثيث العمراني والتظليل.
- ✓ ودفع عامل الأمن والتظليل إلى بعض من السكان المستجوبين إلى اللجوء لاستعمال الأرصفة وحجز سياراتهم أمام مداخل المساكن.

الصورة رقم(13): موقف السيارات.

المصدر: من التقاط الطالب 2018.

الصورة رقم(14): ركن السيارة أمام المسكن.

المصدر: من التقاط الطالب 2018.

. ممرات المشاة:

التمثيل البياني رقم(07): يمثل نسبة رضا السكان على حالة الأرصفة.

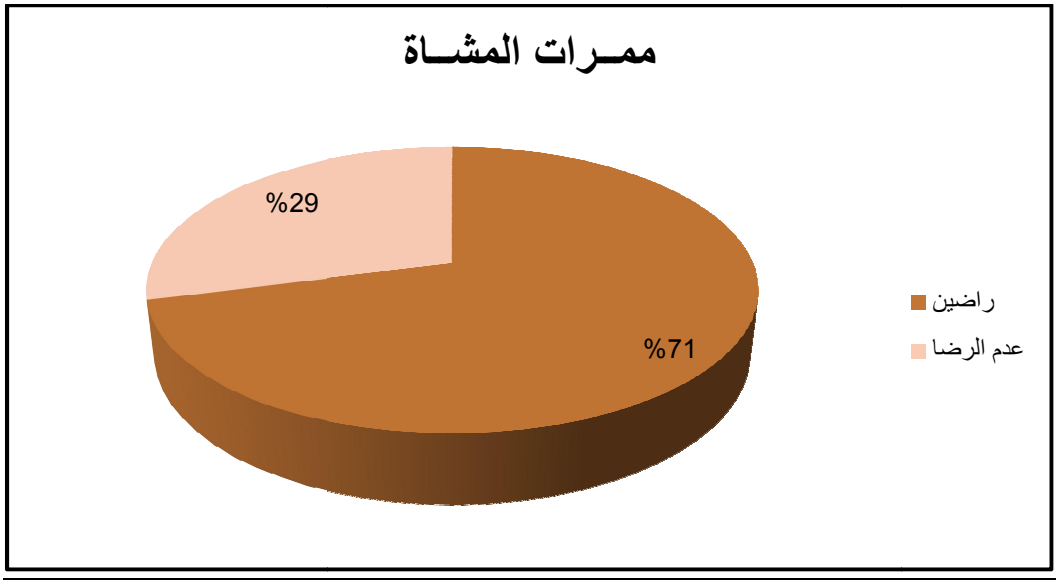

المصدر: نتائج الاستمارة الاستبيانية

من خلال الملاحظة العينية ونتائج الاستمارة الاستبيانية فان مجال الدراسة يتميز بتغطية جيدة لشبكة الأرصفة بكافة أنحاء التجمع بشكل عقلاني وتسهل عملية الوصول إلى مختلف مكونات النسيج الحضري(المساكن والخدمات) وتلبي رضا أغلبية السكان المستجوبين بنسبة 71%، ورغم أنها منجزة وفق معايير جيدة (عرض الأرصفة من 2 الى4 م) إلا أنها لا تلبى رضا البعض الأخر الذي يمثل 29% السكان المستجوبين وذلك يعود إلى:

- ✓ كل ممرات التجمع تفتقر للتضليل وحتى التشجير رغم أن الأرصفة لها عرض يسمح بالتشجير والمنطقة معروفة بدرجات الحرارة المرتفعة.
- ✓ من خلال المعاينة الميدانية وجدنا أن كل الممرات لا تراعي لأهمية ذوي الاحتياجات الخاصة في الحركة داخل التجمع.
- ✓ اغلب ممرات المشاة تعاني من كثرة الأتربة داخل مساراتها وعلى حوافها.
- ✓ اغلب ممرات المشاة أصبحت محجوز فيها السيارات **أنظر الصورة رقم(15).**

الصورة رقم(15): ممرات المشاة في حالة جيدة.

المصدر: من التقاط الطالب 2018.

الصورة رقم(16): ركن السيارات فوق الأرصفة.

المصدر: من التقاط الطالب 2018.

1-1-3. توفير الحدائق والفراغات العامة:

التمثيل البياني رقم(08): يمثل نسبة رضا السكان على الحدائق والفراغات العامة.

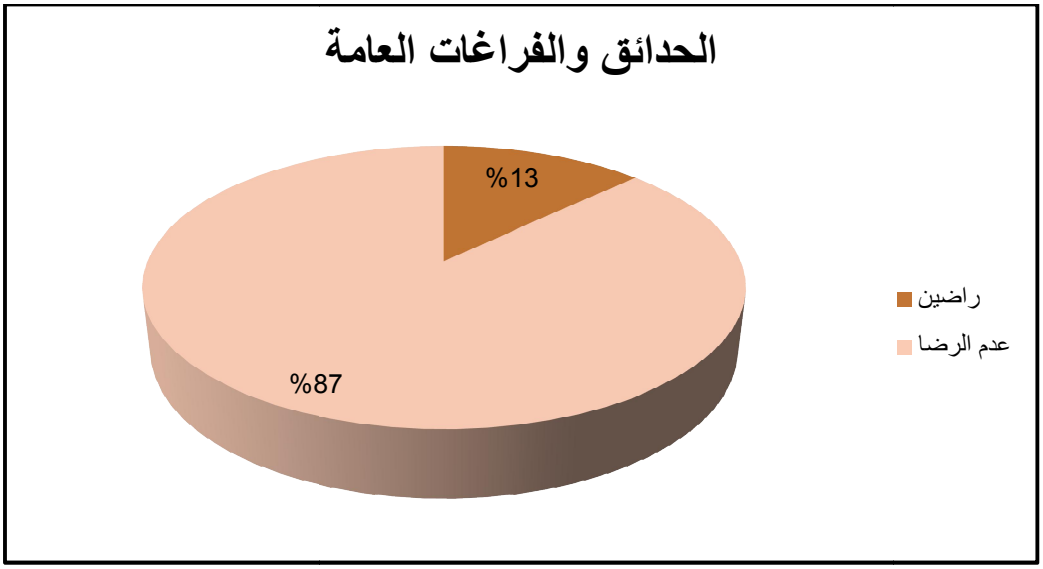

المصدر: نتائج الاستمارة الاستبيانية.

من خلال المعاينة الميدانية ونتائج الاستمارة نلاحظ أن هناك غياب تام لتهيئة المساحات الخضراء وساحات لعب الأطفال والفراغات العامة، وذلك لعدم اهتمام الجهات المعنية بهذا الجانب، رغم توفر الأماكن المخصصة لها حسب المخطط، إلا أنها لا تلبى أغلبية رضا السكان المستجوبين بنسبة 87%، وهذا يعود حسب المسئولين إلى نقص الغلاف المالي لتجسيد المساحات الخضراء ومتابعتها. في حين أنها تلبي رضا أقلية كبيرة من السكان المستجوبين بنسبة 13%.

وباستثناء حالات خاصة تتمثل في غرس بعض الأشجار في المحيط المجاور للمسكن المتواجد في الطابق السفلي، كمحاولات فاشلة من طرف السكان لخلق مساحات خضراء ويعتمد ذلك في غرس أشجار النخيل نظرا لطبيعة الإنسان الصحراوي.

إلا انه هناك ساحة خضراء عمومية في الحي المجاور حي8 ماي وهي تعتبر وجهة معظم سكان التجمع إليها حسب نتائج الاستبيان، وحسب مخطط التهيئة فان هناك ساحة كبيرة مبرمجة لانجاز في التجمع.

الصورة رقم(17): ساحة لعب الترفيه.

المصدر: من التقاط الطالب 2018.

الصورة رقم(18): ساحات الخضراء والتقاء.

المصدر: من إلتقاط الطالب 2018.

1-1-4. التجهيزات:

المخطط رقم(05): مخطط التجهيزات.

المصدر: ديوان الترقية والتسيير العقاري.

من خلال المعاينة الميدانية يحتوي التجمع على بعض من التجهيزات التي تساعد السكان على تلبية حاجياتهم، وحالتها العامة جيدة لأنها حديثة النشأة. إلا أنها غير مرضية لبعض سكان التجمع وتتمثل هذه التجهيزات فيما يلي:

. مدرسة طور أول (ابتدائية) ومساحتها تقدر بـ 6030.75 م^2.

. مدرسة طور ثاني (متوسطة) ومساحتها تقدر بـ 12186.54 م^2.

الصورة رقم(19): مدرسة طور ثاني.

المصدر: من التقاط الطالب 2018.

الصورة رقم(20): مدرسة طور أول.

المصدر: من التقاط الطالب 2018.

في حين يتمثل عدم رضا بعض السكان الآخرين لافتقار التجمع إلى أهم الخدمات الأساسية كالمحلات التجارية ومسجد وغياب التهيئة اللازمة أمام المرافق الموجودة... .

إلا انه في مخطط التهيئة مبرمج عدة تجهيزات في المجال الشاغر (مسجد، ساحة عمومية...)

1-1-5. الشبكات التقنية: تتمثل البنية التحتية في الشبكات التقنية بمختلف أنواعها، والتي تلعب دورا فعالا في خدمة الحي السكني بكل مكوناته من سكن ومرافق.

. شبكة تزويد المياه الصالحة للشرب:

شبكة المياه الصالحة لمشرب تغطي كافة أنحاء التجمع. وذلك بوجود خزان مائي بسعة 1500م^3 شمال الطريق الرئيسي للتجمع.

الصورة رقم(21): خزاني مائي.

المصدر: من التقاط الطالب 2018.

المصدر: من التقاط الطالب 2018.

. شبكة الصرف الصحي :

من خلال المعاينة الميدانية تمتد شبكة الصرف الصحي عبر كامل التجمع وهي في حالة جيدة لأنها حديثة النشأة.

. شبكة الكهرباء:

كشف التحقيق الميداني عن تغطية شاملة و بنسبة 100% لكل أنحاء التجمع، حيث أننا نسجل تعطل وتلف في بعض الأعمدة الإنارة العمومية داخل الوحدات السكنية.

الصورة رقم(22): توفر الإنارة العمومية. **الصورة رقم(23):** حالة تعطل وتلف الإنارة.

المصدر: من التقاط الطالب 2018.

المصدر: من التقاط الطالب 2018.

. شبكة الغاز الطبيعي :

كشف التحقيق الميداني عن تغطية شاملة لكل أنحاء التجمع بشبكة الغاز.

1-1-6. الحفاظ على البيئة والحماية من التلوث:

بعد الملاحظة الميدانية ونتائج الاستمارة الاستبيانية لمجال الدراسة وجدنا أن التجمع يعاني من مشاكل متعلقة بالنفايات وعملية جمعها للحماية من التلوث، حيث بينة المعاينة أن هناك نقص من مصالح البلدية المختصة في جمع النفايات رغم أن نتائج الاستمارة أيضا تثبت استفادة للتجمع من دورتين في الأسبوع وهما مساء الأحد والأربعاء وعدم احترام وقت محدد لاستخراج النفايات، كما يعاني التجمع من نقص حاويات النفايات وهذا ما أدى إلى انتشار فوضوي للمزابل ودور عامل الرياح في نقل الأوساخ إلى مختلف أماكن التجمع والتي تصعب من عملية تفعيل وتسريع عملية الجمع، بالإضافة إلى نقص وغياب الوعي السكاني في بعض الأحيان بأهمية البعد البيئي في حياتيهم.

الصورة رقم(24): انتشار الأوساخ.

المصدر: من التقاط الطالب 2018.

الصورة رقم(25): رمي القمامة بجانب الحاوية.

المصدر: من التقاط الطالب 2018.

1-1-7. الأمن والأمان:

من خلال المعاينة الميدانية ونتائج الاستمارة وجدنا أن التجمع يضمن سلامة الساكنين، ويشمل هذا المعيار جانبين، الأول يتعلق بالأمن الداخلي للتجمع، فمن خلال اختيار النمط الشطرنجي في التخطيط يعمل على استغلال العقار بشكل جيد مما يؤدي إلى غياب المناطق الغير مرئية أو عدم إضاءة الأماكن التي تساهم في حصول هذه الجرائم. أما الجانب الثاني فيتعلق بأمان وسلامة الساكنين من حيث الحوادث فمعظم الطرق والتقاطعات المرورية واضحة جيدا بالنسبة للسائقين والسكان. كما يلاحظ أن النمط المعماري والتصميم العمراني للحي لا يحترم الطابع التقليدي المميز لعمارة المنطقة.

1-1-8. التميز:

من خلال المعاينة الميدانية ونتائج التحليلية السابقة وجدنا أن مجال الدراسة يفتقد للتميز ويعود ذلك إلى أن الشكل العام للتجمع يفتقد للانسيابية والمرونة في مسار الطرق وممرات المشاة ونقص كبير في التأثيث العمراني في جميع النواحي (التشجير والتظليل ...)، ويفتقر أيضا لتنوع النمط المعماري (سكن طابق ارضي+1) ونوعية المناظر البصرية (تكرار نفس نمط السكن والألوان والشكل المعماري) البعض يستخدم تصاميم معمارية معينة أو مواد تشطبيه محددة كنوع من التميز. كما يلاحظ أن النمط المعماري والتصميم العمراني للحي لا يحترم الطابع التقليدي المميز لعمارة المنطقة.

2-1. دراسة المجال المبني:

من خلال المعاينة الميدانية لمجال الدراسة لاحظنا انه يتميز بخطة شطرنجية وهذا ما يدل على عدم مراعاة توجيه المساكن ونوافذها بالنسبة للرياح، فيما أن التجمع يتميز بنمط واحد من السكن وهو النصف الجماعي (طابق ارضي+1) ، وهذا يؤثر سلبا على المنظر العام للتجمع مما يفقده الوقفات البصرية للتأمل والترقب والاستمتاع (تكرار نفس نمط السكن والألوان والشكل المعماري) وهذا ما يعطيه نوعية من الملل لدى السكان والمشاة والمارة على التجمع.

1-2-1. حالة المباني:

من خلال المعاينة الميدانية وجدنا أن كل مساكن التجمع جميعها حديثة النشأة وتتميز بنمط معماري بسيط ومحافظ على الجانب التقليدي الثقافي والمناخي للمنطقة ومنجزة وفق ما هو موجود في المخطط (من حيث المساحة والارتفاع والشكل التصممي للمسكن).

التمثيل البياني رقم(09): يمثل نسبة حالة المساكن.

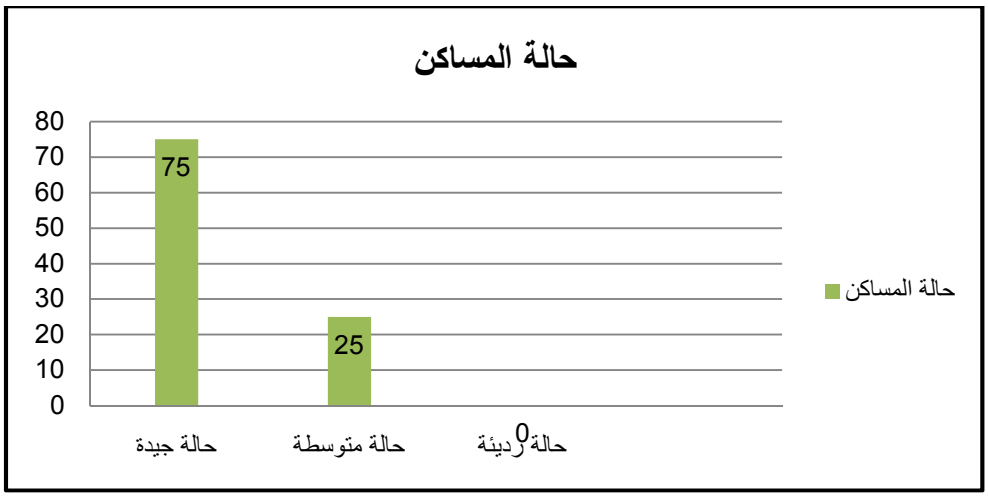

المصدر: نتائج الاستمارة الاستبيانية.

بعد المعاينة الميدانية للتجمع ونتائج الاستمارة الاستبيانية وجدنا أن أغلبية السكنات في حالة جيدة ولا تعاني من أي مشاكل وتمثل نسبة 75% من المساكن. فيم تصل نسبة السكنات التي تعاني من بعض المشاكل إلى 25% من إجمالي السكنات.

ومن خلال المعاينة الميدانية للتجمع ونتائج الاستمارة الاستبيانية تتمثل هذه مشاكل فيما يلي:

- ✓ مساكن تعاني من تشققات للجدران.
- ✓ مساكن تعاني من مشاكل أخرى كانتشار البعوض داخل المساكن وغيرها.
- ✓ مساكن تعاني من تسرب مياه الصرف من الأسقف.

الصورة رقم(26): الواجهة الخلفية للمساكن.

المصدر: من التقاط الطالب 2018.

الصورة رقم(27): الواجهة الأمامية للمساكن.

المصدر: من التقاط الطالب 2018.

2-2-1. التدخل على المسكن من طرف السكان (التصميم الداخلي وواجهة المساكن):

من خلال المعاينة الميدانية للتجمع وجدنا أن بعض المساكن والواجهات أدخلت عليها تعديلات وتغيرات من طرف السكان رغم اعتمادها على واجهات بسيطة ومحافظة وأنجزت وفق ما هو متفق عليه في دفتر الشروط، ولدراسة أسباب التغيرات ونسبة السكان الذين قامو بتغييرات على مستوى السكنات والفضاءات التابعة لها قمنا بتحليل نتائج الاستمارة الموضحة في **التمثيل البياني رقم(10):**

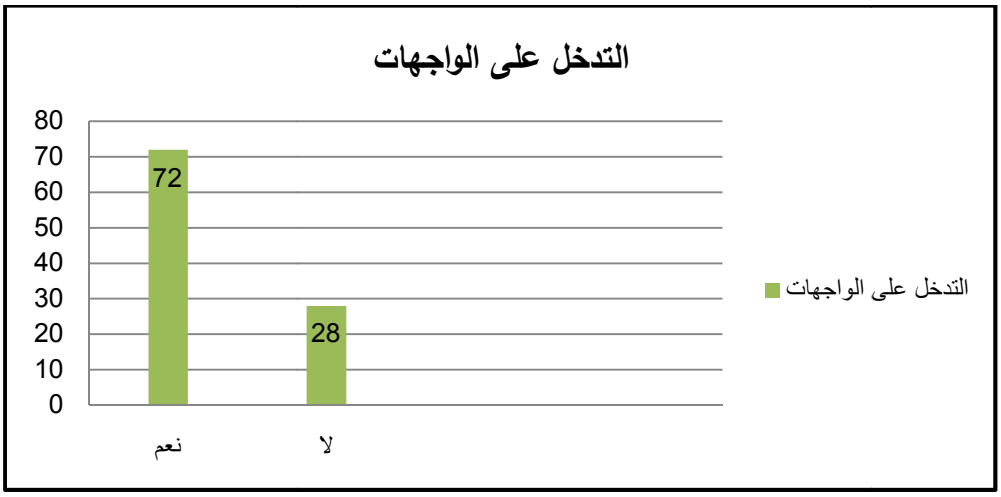

المصدر: نتائج الاستمارة الاستبيانية.

توضح نتائج الاستمارة الاستبيانية وجدنا أن أغلبية السكان المستجوبين قاموا بالتدخل على المساكن أو الفضاءات التابعة لها والذين يمثلون 72% من عدد المستجوبين في التجمع، فيما نجد أن اقل من ثلث السكان لم يقوموا بأي تدخل، وبنسبة الاختلاف الواضح في تفكير المواطنين ورغباتهم والتي تظهر في نوع التدخل الذي قاموا به.

الصورة رقم(28): غلق جزئي للشرفة.

المصدر: من التقاط الطالب 2018.

الصورة رقم(29): غلق كلي للشرفة.

المصدر: من التقاط الطالب 2018.

ومن خلال المعاينة الميدانية للتجمع ونتائج الاستمارة الاستبيانية كان نوع التدخل يتمثل فيما يلي:

- ✓ القيام بنزع الشبابيك من الشرفة وبناء جزء منها (لتوسعة الغرفة) أو غلقها تماما(لتوسعة الغرفة أو للتخزين).
- ✓ البعض الأخر من السكان المستجوبين قام بخلق سياج أسفل المسكن.
- ✓ توجد تدخلات أخرى والتي كانت في صدارتها تغيير وظيفة غرفة من المسكن السفلي وفتح محل تجاري أو فتح مدخل جديد للمسكن السفلي.

1-2-3. أسباب التدخل على المساكن والفضاءات التابعة لها:

التمثيل البياني رقم(11): يوضح نسبة أسباب تدخل السكان على المساكن.

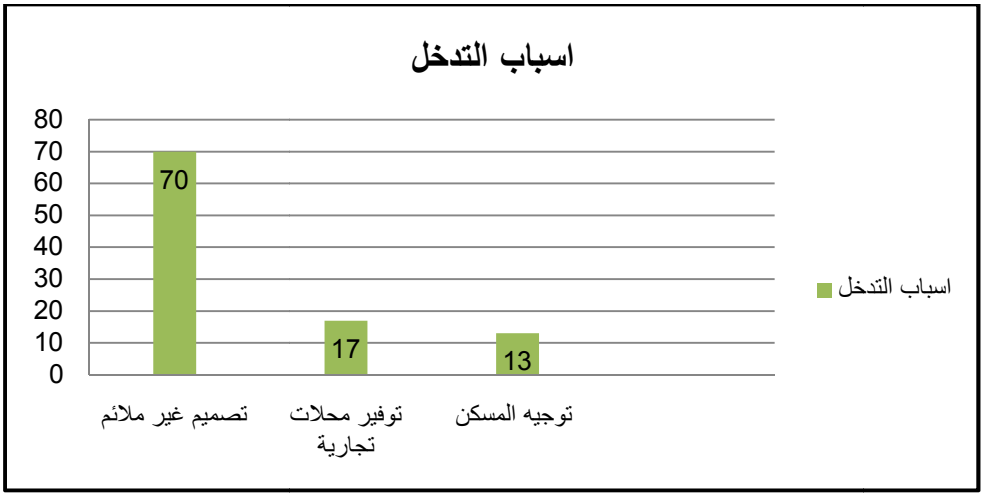

المصدر: نتائج الاستمارة الاستبيانية.

ومن خلال نتائج الاستمارة الاستبيانية الممثلة في التمثيل البياني وجدنا أن من أهم الأسباب التي دفعت سكان التجمع إلى القيام بتغيرات على مستوى السكنات والمحيط أو الفضاءات التابعة لها، فيما كان الدافع ل (70%) من السكان المستجوبين هو عدم ملائمة تصميم الخارجي المسكن لتطلعاتهم، وقام البعض الآخر

بتغيير وظيفة غرفة من المسكن السفلي وفتح محلات تجارية ليلبي احتياج التجمع إذ كانت نسبتهم (17%) من السكان، فيما يرى (13%) من السكان أن هدفهم فتح مدخل جديد للمسكن على واجهة الطريق.

الصورة رقم(30): تغيير وظيفة غرفة إلى محل تجاري. **الصورة رقم (31):** فتح مدخل جديد للمسكن.

المصدر: من التقاط الطالب 2018.

المصدر: من التقاط الطالب 2018.

إن التغييرات التي أدخلها السكان على واجهات المساكن كانت أسبابها الرئيسية ترجع إلى رغبتهم في تكييف السكنات لتتلاءم مع احتياجاتهم الشخصية، وتعد هذه التغييرات ما هي إلا مرحلة من رحلة طويلة للإنسان في محاولته لخلق بيئة سكنية تلاءم مع متطلبات عصره و منطقته الصحراوية وتلبي احتياجاته الشخصية وعاداته وتقاليده ونمط حياته، حيث أن الساكن يلجأ إلى إجراء التغيير بشكل يوفر له عناصر أساسية وتتمثل فيما يلي:

- ✓ توجيه مدخل المسكن كواجهة مفتوحة للطريق.
- ✓ توفير بعض المحلات التجارية للتجمع.
- ✓ تصميم المسكن لا يلاءم احتياجاته للفراغ الداخلي(نقص في عدد الغرف).
- ✓ استغلال الشرفة للتوسعة أو التخزين.

يمكن أن نقول أن عملية التغيير كانت حتمية، لكنها تمت في حدود إمكانيات السكان البسيطة، مما جعلها تبدو أكثر تشويها.

2. نتائج وتوصيات:

2-1. خلاصة تحليل نتائج البحث الميداني:

من خلال نتائج التحليل الميداني لمجال الدراسة نستخلص جملة من المشاكل التي أثرت سلبا على حياة السكان وعلى الشكل المعماري للتجمع، رغم انجازه وفق المعايير المذكورة في دفتر الشروط للمشرع، والمتمثلة أساسا فيما يلي:

2-1-1. المشاكل المتعلقة بالمجال الخارجي:

- ✓ شبكة الطرق ذات استمرارية طويلة تفتقد للمرونة والانسيابية.
- ✓ الطريق المزدوجة لها عرض واسع وغير مستغل لأي وظيفة أو نشاط، ويقسم التجمع إلى قسمين شبه منفصلين.
- ✓ أغلبية الطرق تفتد للتهيئة ونقص كبير في التأثيث العمراني وتعاني من كثرة الأتربة داخل مساراتها.
- ✓ كل مواقف التجمع تفتقر للتهيئة الجيدة والتظليل وتعاني من كثرة الأتربة على حوافها.
- ✓ دفع عامل الأمن والتظليل إلى لجوء استعمال الأرصفة لحجز سياراتهم أمام المساكن.
- ✓ عدم مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة في تصميم حركة المشاة داخل التجمع.
- ✓ يفتقد التجمع للتشجير وغياب تهيئة المساحات الخضراء وساحات اللعب في التجمع.
- ✓ نقص بعض المرافق الأساسية بمجال الدراسة كالمحلات التجارية ومسجد ساحات لعب الأطفال.
- ✓ غياب تام للمتابعة والصيانة الدورية لبعض الشبكات التقنية التي تعاني من بعض المشاكل(الإنارة والصرف الصحي...).
- ✓ نقص الحاويات وانتشار كبير للنفايات في مختلف أماكن التجمع.
- ✓ يفتقد تصميم مخطط مجال الدراسة للتميز لفقدانه العديد من الايجابيات (العضوية والانسيابية في المخطط الكلي للتجمع. إختلاف أنماط السكن، تنوع المناظر البصرية...) .

2-1-2. مشاكل متعلقة بالمجال المبني: تعاني المساكن من مجموعة من المشاكل منها:

- ✓ تعاني بعض المساكن في تشققات للجدران وتسرب المياه الأسقف.
- ✓ معظم المساكن أجريت عليها تدخلات وتغييرات من طرف السكان على مستوى الواجهات والشرفات.

2-2. التوصيات:

على ضوء النتائج المتوصل إليها من خلال تحليلنا لوضعية التجمع، فإن عملنا يتمحور حول اختيار اقتراحات قادرة على حل مشاكل التجمع، واقتراح مجموعة من توصيات تستجيب للهدف المسطر في الدراسة. ألا وهو الوصول إلى منتوج عمراني يعطي صورة واضحة لتجمع سكني متكامل يتماشى مع متطلبات واحتياجات السكان.

2-2-1. توصيات متعلقة بمجال الدراسة:

من خلال المعاينة الميدانية للحي والنظر إلى مخططات التهيئة وجدنا أن التهيئة جيدة في المخطط ولكنها غائبة في أرض الواقع، وأردنا أن نكمل النقائص المتواجد على مستوى التجمع والتي تصب في تدهور مواقف السيارات وممرات المشاة، الإنارة العمومية مساحات لعب الأطفال والمساحات الخضراء، لهذا اقترحنا التوصيات التالية:

2-2-1-1. التدخل على المجال الخارجي:

. شبكة الطرق ومواقف السيارات: حيث تعمل الطرق على تسهيل عملية الوصول إلى مختلف المساكن والتجهيزات في الحي حيث هذه الأخيرة تعاني من عدة مشاكل ولذلك ندرج الحلول التالية:

- ✓ إعادة تهيئة للطريق المزدوجة والذي يحجز على مساحة عقارية واسعة جدا وغير موظفة واستغلاله وظيفيا من خلال اقتراح مشروع تهيئة عمرانية وبرمجة وظائف استثمارية وأنشطة لتجارية وخدماتية متنوعة على طول الطريق ليخلق مكان اجتماعي يظفي بعض الحيوية على الحي ويلبي بعض الحاجات الأساسية للسكان.

- ✓ نقترح تهيئة مواقف السيارات وفق المعايير المنصوص عليها والعمل على تظليلها وتأمينها.
- ✓ تزويد معظم الشوارع بالتأثيث العمراني لتوفير وقفات بصرية والعمل على النظافة الدورية لجميع الطرق والمواقف.

. ممرات المشاة: بعد المعاينة التي أجريناها على مجال الدراسة توصلنا إلى أن معظم الأرصفة تعاني من بعض المشاكل مما يستدعي:

- ✓ العمل على تهيئة الأرصفة وتأثيثها وطلائها بألوان متميزة لإعطاء تنوع بصري للمشاة.
- ✓ إعادة تهيئة كل الأرصفة لمراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة في التنقل داخل التجمع.
- ✓ يجب تنظيفها مع الصيانة الدورية وتأثيثها بمختلف التجهيزات اللازمة وخاصتا التظليل.

. أماكن الراحة و الالتقاء والمساحات الخضراء: بعد المعاينة الميدانية للمنطقة السكنية لاحظنا أن هناك غياب لأماكن الالتقاء والترفيه والمساحات الخضراء، لذا نقترح:

- ✓ العمل على انجاز الساحة الخضراء ومناطق اللعب والترفيه المبرمجة في المخطط، لما فيها من دور كبير في ترقية وتطوير العلاقات الإجتماعية بين السكان.
- ✓ العمل على تهيئة المساحات خضراء الموجودة، والقضاء على المساحات الخضراء المتواجدة هنا وهناك المشوهة للفضاء الحضري.
- ✓ العمل على غرس الأشجار والأزهار في مختلف أرصفة شوارع التجمع وتوعية المواطن بالمحافظة عليها.
- ✓ اختيار صنف الأشجار الدائمة الخضرة والتي تتلاءم مع المناخ السائد في المنطقة.

. التجهيزات: بما أن تجهيزات التجمع حديثة النشأة فهي في حالة جيدة على العموم كما تلبي احتياجات السكان إذا ما أخذنا المحيط المجاور بعين الاعتبار بدورة يحتوي على تجهيزات مهمة. ونقترح أيضا:

- ✓ تهيئة المساحات الخارجية للتجهيزات وتوعية المواطن بضرورة الحفاظ على هياكل وتجهيزات التجمع.
- ✓ العمل على انجاز الخدمات المقترحة في المخطط والمتمثلة في ساحة خضراء ومسجد... .

. درجة النظافة: تعاني منطقة الدراسة من انتشار عشوائي للقمامة وذلك نتيجة الغياب التام لمصالح والجهات المعنية مما زاد في تشوه المنظر العام للتجمع وللحد مفن هذه الظاهرة نقترح ما يلي:

- ✓ تنشيط حملات توعوية وتحسيسية فيما يخص نظافة المحيط وحماية البيئة.
- ✓ توزيع الحاويات العمومية بعدد كافي في مختلف أنحاء التجمع واحترام أوقات رمي ورفع القمامة.
- ✓ يجب على المصالح والجهات المعنية توفير عمليات دورية للتنظيف ويجب مساهمة المواطن في ذلك.

2-2-1-2. التدخل على المجال المبني:

يعتبر المسكن من أهم العناصر التي تهيكل التجمع وتعطينا المنظر الجيد والجميل والمنسجم لهيكلتها الحضرية، والملاحظ على مستوى التجمع خلو هذا الأخير من البنايات ذات الحالة المتدهورة وهذا جعلنا نتدخل عليها بشكل سطحي دون اللجوء إلى تغييرات كبيرة، لذا نقترح بعض التدخلات:

- ✓ إزالة كل التشوهات الموجودة على مستوى الواجهات واسترجاع نمط موحد من الشبابيك.
- ✓ اقتراح تركيب واقي حديدي موحد على مستوى الطابق الأرضي للمساكن والهدف منه توفير الأمن والجانب الجمالي أيضا.
- ✓ إعادة طلاء المساكن بألوان مختلفة بعد صيانتها لتعطنا منظر جمالي للتجمع ووقفات بصرية للمشاة.
- ✓ وضع حد للمخالفات القانونية عن طريق تطبيق المراسيم والقوانين الردعية.

2-2-2. توصيات عامة حول تخطيط الأحياء السكنية:

إن عملنا يتمحور حول اختيار الاقتراحات القادرة على حل مشاكل تخطيط الأحياء السكنية، واقتراح مجموعة من توصيات تستجيب للهدف المسطر في الدراسة:

. من جانب التصميم المعماري والعمراني:

- ✓ تصميم مخططات عمرانية للأحياء السكنية ذات مستوى متميز وعالي من العضوية والانسيابية من حيث المعايير التخطيطية والتنسيق بين نسبة عدد المساكن والطرق والخدمات ... .

- ✓ توفير خصوصية سكنية نتيجة تجانس الطابع المعماري للمباني ونوعية السكان المستهدفين وكذلك احترام المعطيات المناخية للمنطقة كاتجاه الرياح السائدة ودرجة الحرارة وغيرها.
- ✓ توفير نماذج معمارية متنوعة من أنماط السكن(سكن فردي ونصف جماعي وجماعي) مما يعطي تأثير بصري مميز للحي السكني.

. من جانب برمجة وتهيئة المجالات الخارجية:

- ✓ يجب تخطيط شبكة الطرق وممرات المشاة بشكل تدرجي (طريق رئيسي، فرعي، دروب وممرات المشاة) وفصل كل مسار على حدى ويجب أن تكون ذات انسيابية ومرونة. والأخذ بعين الاعتبار مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة في التنقل داخل الحي.
- ✓ تزويد معظم الشوارع بأماكن الوقوف والتوقف والتأثيث العمراني (التشجير والتظليل ومقاعد الجلوس) لتوفير وقفات بصرية بتجميلها وإنارتها وتجهيزها بالعلامات الإرشادية والتحذيرية والعمل على النظافة الدورية لجميع الطرق والمواقف.
- ✓ توفير الخدمات العامة التعليمية والصحية والدينية والترفيهية والرياضية بالإضافة إلى الأنشطة التجارية وخدمات الأمن وغيرها من الخدمات اللازمة للسكان.
- ✓ توفير مستوى متميز من الخدمات العامة وفق المعايير والمعدلات التخطيطية وفي مواقع مناسبة مع الاهتمام بالنواحي البصرية والجمالية.
- ✓ إنشاء الفراغات العامة والحدائق وأماكن الالتقاء والترفيه والتشجير في الأحياء السكنية وتوفير يد عاملة للاهتمام بها.

. من جانب التسيير الإيكولوجي والاجتماعي:

- ✓ إشراك السكان في عملية التخطيط المستقبلي لتقديم اقتراحاتهم والأفكار التي تلبي متطلباتهم واحتياجاتهم وذلك لفتح أفاق التنمية المستقبلية أمامهم لتقبل التغييرات الجديدة ضمن عمليات التخطيط.

- ✓ يجب على المصالح والجهات المعنية توفير عمليات دورية لجمع النفايات ونقلها النفايات الجانب البيئي من التلوث.
- ✓ يجب توفر أعمال التشغيل والصيانة لمنشآت الخدمات العامة وشبكات ومنشآت المرافق العامة وكذلك أعمال النظافة والآمن من خلال شركات متخصصة ويجب مشاركة المواطن في هذه الحملات.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل وجب علينا تقديم حوصلة تتضمن مجموعة من الملاحظات النقدية التوضيحية لبعض جوانب الموضوع لتلخيص مجمل الأفكار الواردة في الدراسة.

حاولنا في تناولنا هذا البحث تحري الموضوعية والواقعية قدر الإمكان، انطلاقا من جمع المعطيات المتعلقة بالمنطقة السكنية 750 مسكن بمدينة الوادي بتفسير وتحليل وضعية التدهور، وصولا إلى اقتراح حلول لهذه المنطقة التي حرصنا أن تكون قريبة للواقع وقابلة للتجسيد تراعي فيها كل الاعتبارات العمرانية والمعمارية والاجتماعية والبيئية، حيث كانت هذه الاقتراحات على مستوى المجال الخارجي والإطار المبني.

بتناولنا لهذا الموضوع نكون قد فتحنا باب النظر في نوعية المنتوج العمراني الحالي، ولفت الانتباه إلى ضرورة العودة إلى الوراء لتصحيح وضعيات التدهور.

إن تحسين إطار الحياة في الأحياء السكنية يتطلب منا التدخل على الفضاء الخارجي والإطار المبني في آن واحد، لكننا أولينا معظم اهتمامنا للفضاءات الخارجية على اعتبار أن الإطار المبني يحقق الحد الأدنى لشروط حياة السكان مقارنة بوضعية الفضاءات الخارجية.